Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعارف بأقوال إخوانه العلماء والفقهاء فيها، يقرر إلغاء هذا المنصب مع إخوانه النواب . . .

وأقر مجلس الأمة القانون المقترح، وكانت مواده تنص على خلع الخليفة ، وإلغاء الخلافة ، وحرمان الخليفة المخلوع وأفراد الأسرة العثمانية ذكوراً وإناثا هم وأصهارهم من الإقامة داخل حدود الجمهورية التركية إلى الأبد ، وإجبار هؤلاء جميعاً على مغادرة البلاد فى ظرف عشرة أيام ، وهى المدة التى حددها القرار لتسوية أمورهم وتصفية أموالهم ، وحرمان هؤلاء من التمتع بالجنسية التركية التى زالت عنهم ، ونقل ممتلكات الخلافة والخلفاء إلى الأمة ، ونقل مفروشات قصور الخلافة ، ورياشها ، ولوحاتها ، وتحفها ، وألطافها إلى ملكية الأمة . . .

* * *

وفى اليوم المحدود لإبعاد الخليفة وأبناء الخلفاء عن بلدهم كانت وسائل النقل تزدحم بهؤلاء الذين تعرف فى وجوههم نضرة النعيم، لكى يخرجوا من الأرض التى أنبتتهم، حيث يستقبلهم التشتيت وجهالة المصير فى بلاد غريبة عنهم .

ومنذ ذلك اليوم لم يعد لآل عثمان ذكر ولا خبر إلا فى أسفار التاريخ .